

# {وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ} {مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ} صدق الله العظيم ..

هذا البيان بتاريخ :

26-10-2007 م الموافق : 14-شوال-1428 هـ

---

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني (تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)

تاريخ طباعة الكتاب : 24-10-2024 11:50:01 بتوقيت مكة المكرمة

[www.nasser-alyamani.org](http://www.nasser-alyamani.org)

- 5 -

الإمام المهدي ناصر محمد اليماني

14 - شوال - 1428 هـ

26 - 10 - 2007 م

09:54 مساءً

(بحسب التقويم الرسمي لأم القرى)

[ لمتابعة رابط المشاركة الأصلية للبيان ]

<https://nasser-alyamani.org/showthread.php?p=403>{وَلْيُبَيِّنَ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ}{مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ}صدق الله العظيم ..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ؛ وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الظَّاهِرِينَ وَالتَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَبَعْدُ..

قال الله تعالى: {وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴿٦٣﴾} صدق الله العظيم [الفرقان]. يا محمدي؛ أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ نور السماوات والأرض الذي يهدي لنوره مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ بِأَنَّكَ لَعْنَتَ الْمَهْدِيِّ الْمُنْتَظَرِ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الْمُظْهَرِ يَا مُحَمَّدِي، فَبِأَيِّ حَقِّ تَرَانِي أُسْتَحَقُّ اللَّعْنُ يَا مُحَمَّدِي؟ هَلْ دَعَوْتُكَ لِلْكَفْرِ بِاللَّهِ أَمْ أَدْعُو النَّاسَ إِلَى الْحَقِّ وَالرُّجُوعِ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؟ فَهَلْ هَذِهِ هِيَ مَوَدَّتُكَ لِأَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؟ وَإِنَّمَا أَدْعُو إِلَى سَبِيلِ رَبِّي عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ رَبِّي وَهِيَ نَفْسُ بَصِيرَةِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - الْقُرْآنَ الْعَظِيمِ - لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ، وَلَكِنَّكَ لَا تَشَاءُ الْهُدَى يَا مُحَمَّدِي فَكَيْفَ أُلْزِمُكَ بِالْحَقِّ وَأَنْتَ لَا تَرِيدُ الْحَقَّ؟ وَأَنَا لَمْ أَنْكَرْ أُمَّةَ أَهْلِ الْبَيْتِ كَمَا عَلِمْتُ أَنَّهُمْ اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - مِنْ ذُرِّيَةِ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَفَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَوْلَهُمُ الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَأَخْرَهُمُ الْيَمَانِيُّ الْإِمَامُ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الْمُظْهَرِ؛ الْمَهْدِيُّ الْمُنْتَظَرُ الْإِمَامُ نَاصِرُ مُحَمَّدِ الْيَمَانِيِّ، وَمَا كَانَتْ حُجَّتُكَ عَلَيْنَا إِلَّا قَوْلُكَ لِمَاذَا لَمْ أُبَيِّنْ لَكَ أَسْمَاءَ الْأُمَّةِ الْإِثْنِي عَشَرَ، فَهَلْ تَرَى لَوْ أُبَيِّنُ لَكَ أَسْمَاءَهُمْ فَإِنَّكَ سَوْفَ تُصَدِّقُنِي؟ بَلِ وَاللَّهِ لَا يَزِيدُكَ إِلَّا عُتُوًّا وَنُفُورًا عَنِ الْحَقِّ يَا مُحَمَّدِي.

ولسوف أُبَيِّنُ لَكَ بِأَنَّ تَسْمِيَتَكُمْ لِلْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ بِاسْمِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَارْجِعْ إِلَى رَوَايَاتِ أَهْلِ الْبَيْتِ وَانظُرْ مَا يَقُولُونَ عَنِ الْإِمَامِ الْيَمَانِيِّ وَإِنَّ أَهْدَى الرِّايَاتِ رَايَتَهُ وَأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الْمُظْهَرِ، وَمَا دُمْتُ تَعْتَرِفُونَ بِالْإِمَامِ الْيَمَانِيِّ إِذَا أَصْبَحَ عِدَدُ أُمَّةِ أَهْلِ الْبَيْتِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ إِمَامًا! وَلَكِنِّي لَا أَعْلَمُهُمْ غَيْرَ اثْنِي عَشَرَ إِمَامًا وَأَنْتُمْ كَذَلِكَ تَعْتَقِدُونَ بِإِثْنِي عَشَرَ

إمامًا، إذا يا محمديّ يوجد هناك إمامٌ زائدٌ ما أنزل الله به من سلطان، فأما اليماني فإنه من تلعنه يا محمديّ، وأما المُفترى الذي لم يُنزل الله به من سلطان فلن يأتي أبدًا وذلك لأنه لا وجود له على الإطلاق، وبيا محمديّ ما تقول فيما يأتي من الحقّ؛ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: [لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّّل الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلاً من أهل بيتي - يُواطئ اسمه اسمي باسم أبيه، يملأ الأرض عدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً].

وهذا حديثٌ حقٌّ ولكنّه وردَ فيه إدراجٌ وهو ما يأتي: [لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّّل الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلاً مني - أو من أهل بيتي - يُواطئ اسمه اسمي واسم أبيه، يملأ الأرض..] الحديث، فأما الإدراج في هذا الحديث فهو يوجد فيه قولٌ بالظنّ؛ وهو قولهم: [منيّ]، ولم يكن المهديّ المنتظر من ذريّة محمدٍ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم، ولم يكن محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلّم - أباً أحدٍ من رجال قريش. تصديقاً لقول الله تعالى: {مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ} صدق الله العظيم [الأحزاب:40].

ويا محمديّ، عليك أن تعلمَ بأنّ المرأة لا تحمِلُ ذريّةَ أبيها بل ذريّةَ ذريّةِ صهرِ أبيها وهو زوجها. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾} صدق الله العظيم [الفرقان].

**فأما النسب:** فإنه الذّكر الذي يحمِلُ نسبَ أبيه وذريّته.

**وأما الصّهر:** فهي الأنثى التي تحمِلُ ذريّةَ الصّهر، وعندما أقول ذريّةَ فاطمة بنت محمد فليس المقصودُ أنها ذريّةُ محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم؛ بل ذريّةُ صهرِ محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلّم - وهو الإمام عليّ بن أبي طالب عليه الصّلاة والسّلام.

إذا بيّنا كلمات الإدراج الزائدة بغير الحقّ في الحديث الحقّ وهو قولهم: [حتى يبعث الله فيه رجلاً منيّ].

بل أقول الحقّ الذي نطقَ به محمدٌ رسول الله وأنفيّ المُفترى والإدراج الزائد بنصّ القرآن كما بيّنا لكم أنّه لا ينبغي له أن يقول منيّ وذلك لأنّه يعلمُ بأنّ فاطمة ابنته لا تحمِلُ ذريّته بل تحمِلُ ذريّةَ صهره وأنّ الابن هو الذي يحمِلُ الذريّة، وإتّما النساء حرثٌ للبذر لذلك قال لي محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلّم - في الرؤيا: [كان منيّ حرثك وعليّ بذرك]، ومن ثمّ أقول: أليس جدّي الإمام الحسين بن عليّ بن أبي طالب، ولم يأت ذكر اسم محمدٍ رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلّم - بل جاء يحمِلُ نسبَ أبيه الإمام عليّ بن أبي طالب، ومن خلال ذلك تعلمون بأنّ هذا الحديث حقٌّ، ولكنه تبيّن أنّ فيه إدراجٌ؛ بمعنى أنّه لم يردّ كما نطقَ به محمدٌ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم، وقد بيّنا لكم كلمات الحديث الذي نطقَ بها محمدٌ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: [لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّّل الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلاً من أهل بيتي - يُواطئ اسمه اسمي باسم أبيه، يملأ الأرض عدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً].

ثمّ عليك أن تعلمَ الحكمة من التواطؤ لاسم محمدٍ رسول الله في اسم أبي المهديّ، وذلك لتفهّم بأنّه لا بُدّ أن يكون اسم المهديّ هو الصّفة التي يأتي بها، بمعنى أنه ليس نبياً ولا رسولاً بل الإمام الناصر لمحمدٍ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم، فيُصبح اسم المهديّ هو خبره وعنوان أمره، وحتى يُوافق الاسم الخبر فلا ينبغي أن يكون اسم المهديّ محمد بن عبد الله ولا محمد الحسن بل ناصرٍ محمدٍ، وهو ذلك الاسم الذي أوّله (ن) والذي وعدَ الله به نبيّه ليظهرَ على يديه أمره للناس أجمعين حتى يتبيّن للعالمين أنّ

القرآن الذي جاء به محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - هو الحق من ربهم. تصديقاً لقول الله تعالى: {سَرَّيْهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ} [فصلت:53].

وتصديقاً لقول الله تعالى: {وَلْيُبَيِّنَنَّ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ} صدق الله العظيم [الأنعام:105].

وتفهم من ذلك بأن المهديّ يبعثه الله في أمةٍ يُحيطهم الله بما شاء من علمه وذلك حتى يُخاطبهم المهديّ المنتظر بالعلم والمنطق، لذلك تراني أدعو الناس وعلماءهم مُتحدِّيًا بالبيان الحق بالعلم والمنطق الحق على الواقع الحقيقي، وإتاك تريد أن تسألني عن أسماء الأئمة وذلك لتتظن هل أذكركم حسب ما ورد لدى الشيعة؟ ومن ثمّ تحتجّ علينا وتقول: "لماذا اعترفت بالأسماء التي لدى الشيعة ولم تُنكر غير اسمٍ وهو (محمد بن الحسن العسكري)، فلماذا الشيعة لم يُخطئوا في اسم أحد عشر إماماً ومن ثمّ تُخطئهم في إمامٍ واحدٍ؟ وذلك حتى تُغيّر اسمه لاسم ناصر محمد"، وأظنّ ذلك ما تبغي يا محمدي. ولكني ما دمتُ أرى الشيعة أخطأوا في اسم المهديّ الثاني عشر ويُسمونه محمد بن الحسن العسكري فمن يضمن لي بأنهم ليسوا مُخطئين في بعض الأسماء الأخرى؟ لذلك لا أتبعهم في الأسماء ولكني أصدّقهم في العدد، وليس من الضروري أن أعلم أسماءهم جميعاً فذلك لا يفيدُ بشيءٍ؛ ولكن المهّم أن أعلم أنهم اثنا عشر إماماً كما علمني ربي بذلك وأراني صورهم ولو يعلم الله ضرورة أسمائهم لعلمني بها، وكما قلت لك من قبل يا محمدي: وتالله لو يُريني ربي في رؤيا محمداً رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - فيُخبرني بأسمائهم جميعاً لما صدقتني شيئاً يا محمدي، ولكني أقول لك شيئاً: إن كنت تراني على ضلالٍ فعليك أن تُقنع الذين اتبعوني بعلمٍ وسُلطانٍ مُنيرٍ من القرآن، فإن استطعت يا محمدي فقد استحققت لعنتك، وإن لم تستطع فاعلم أنّك من الجاهلين؛ من الذين يُخاطبون أهل العلم بالسبِّ والشتم واللعن بغير علمٍ ولا هُدًى ولا كتابٍ منيرٍ.

ويا محمدي، لقد لعنت المهديّ المنتظر كمثل الشجرة الطيبة ترميها بالحجر وترميك بالثمر؛ فانت تلعن المهديّ الحق وتشتمه وهو يزيدك علماً معذرةً إلى ربي ولعلك تتقي يا محمدي، وبالله عليك افرض أي المهديّ المنتظر الحق وأنت تلعنه فعندها سوف تبوء بغضبِ الله ولعنته ولعنة ملائكته ولعنة الناس أجمعين، ولكني المهديّ المنتظر أقول:

"اللهم لا تُحبِّ لعنة من لعن المحمديّ من أوليائي فقد عفوت عنه وذلك لأته جزءٌ من تحقيق هديّ وغايتي وهو أن أهدي الناس جميعاً إلى صراطك المستقيم إنك أنت السميع العليم، اللهم إن كنت تعلم بأنك لو تربه سبيل الحق حتى يعلم علم اليقين بأيّ حقاً المهديّ المنتظر فاهديه إلى الحق واعف عنه يا من تُحبُّ العفو عن عبادك إنك خير الغافرين، وإن كان من شياطين البشر الذين إن يروا سبيل الحق لا يتخذوه سبيلاً وإن يروا سبيل الغيِّ والباطل يتخذوه سبيلاً فلك الحُكم والأمر فاحكم بيني وبينهم بالحق وأنت أسرغ الحاسبين".

ويا معشر الأولياء لا تسبوا ولا تلعنوا من لعن ناصر محمد اليماني فيُجيب الله لعنتكم عليه بالحق فيلعه ثم يُبين له الحق حتى يعلم أنه الحق ثم لا يتبعه ومن ثم يلعه الله كما لعن شياطين الجن والإنس؛ بل ساعدوني في تحقيق جنّي ومُنتهى غايتي وهو أن يكون الله راضياً في نفسه، فقد حرمتُ على نفسي الدُخول إلى جنّة التعميم حتى يُحقّق لي ربي التعميم الأعظم من ذلك إلى نفسي وهو أن يكون ربي راضياً في نفسه، ولكن يا إخواني وأوليائي لقد حال كثيرٌ من الناس بيني وبين تحقيق غايتي.

ويا معشر أهل الحبِّ، بالله عليكم هل لو كان أحدكم في نعيمٍ وسُرورٍ وهو يرى أحبّ واحدٍ إليه ليس مسروراً بل غضبان أسفاً وحزيباً في نفسه فهل تظنون بأنكم سوف تكونون سعداء فيما أنتم فيه ومن تُحبون ليس سعيداً ولا مسروراً؛ بل غضباناً

وَمُتَحَسِّرًا عَلَى عِبَادِهِ؟ فَأَيْنَ السَّعَادَةُ إِذَا؟ وَأَيُّ لَجْنَةٍ عَرَضَهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ فَادْخَلَهَا مَا لَمْ يَكُنْ حَبِيبِي رَاضِيًا فِي نَفْسِهِ وَلَيْسَ مُتَحَسِّرًا عَلَى عِبَادِهِ.

وتالله ما كان جِرحي على النَّاسِ كجِرحِ جَدِّي مُحَمَّدِ رَسولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - على النَّاسِ لِأَنَّهُ رَوُفٌ رَحِيمٌ، بَلْ لَأَتَى عِلْمْتُ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَكَذَلِكَ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ؛ بَلْ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ جَمِيعِ الرَّحْمَاءِ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ؛ بَلْ وَجَدْتُ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ بِأَنَّ اللَّهَ مَا أَرْسَلَ إِلَى قَرِيَةٍ رَسولًا مِنْهُمْ ثُمَّ يُكذِّبُونَهُ فَيَدْعُو عَلَيْهِمْ إِلَّا أَجَابَهُ اللَّهُ وَدَمَّرَ الْكَفَّارَ بِرَسولِهِمْ تَدْمِيرًا، حَتَّى إِذَا ذَهَبَ الْغَيْظُ مِنْ نَفْسِ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ أَنْ انْتَقَمَ مِنْهُمْ بِالْحَقِّ وَمِنْ ثَمَّ يَقُولُ قَوْلًا فِي نَفْسِهِ لَا تَسْمَعُهُ مَلَائِكَتُهُ وَلَا جِنَّةٌ وَلَا إِنْسُهُ وَلَا جَمِيعَ الْمُقَرَّبِينَ عِنْدَهُ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَا فِي نَفْسِ رَبِّهِمْ يَقُولُ: {يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ} ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ [يس].

ولكنَّ المهدِّيَّ المنتظرَ قد عَلِمَ ما يَقولُهُ اللَّهُ فِي نَفْسِهِ مِنْ بَعْدِ أَنْ يَكذِّبُ النَّاسُ رَسولَ رَبِّهِمْ وَمِنْ ثَمَّ يُدَمِّرُهُمْ تَدْمِيرًا إِذَا هُمْ خَامِدُونَ، وَهَمَّ جَمِيعًا قَدْ آمَنُوا بِرَسولِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاهُمُ الْعَذَابَ يَوْمَ يَأْتِيهِمْ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَنْفَعُهُمُ الْإِيمَانَ، وَتِلْكَ سُنَّةُ اللَّهِ فِي الْكِتَابِ فِي جَمِيعِ الْقُرَى، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ} ﴿١٠﴾ وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرِيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴿١١﴾ فَلَمَّا أَحْسَسُوا بِأَسْئَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ ﴿١٢﴾ لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِينِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿١٤﴾ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ ﴿١٥﴾ {صدق الله العظيم [الأنبياء].}

فانظروا إلى قولهم حين جاءهم بأس ربهم فنقبوا في البلاد حين مناص هل يجدون مهربًا من بأس ربهم حين جاءهم؟! ولكنهم لا يستطيعون منه هربًا، وقال تعالى: {فَلَمَّا أَحْسَسُوا بِأَسْئَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ} ﴿١٢﴾ لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِينِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿١٤﴾ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ ﴿١٥﴾ {صدق الله العظيم.}

ويا معشر المسلمين والناس أجمعين إنَّه لا ينفَعُكمُ الْإِيمَانَ بِأَمْرِي إِذَا جَاءَ بِأَسِ اللَّهِ وَتِلْكَ سُنَّةُ اللَّهِ فِي الْكِتَابِ، وَلَكِنْ تَدَبَّرُوا قَوْلَهُ تَعَالَى: {قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ} ﴿١٤﴾ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ ﴿١٥﴾ {صدق الله العظيم.}

فلماذا قال: {فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ} ﴿١٥﴾؟ {وَمِنْ خِلَالِ ذَلِكَ تَفْهَمُونَ بِأَنَّكُمْ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَكْشِفُوا عَذَابَ رَبِّكُمْ يَوْمَ وَقُوعِهِ وَذَلِكَ لَيْسَ بِالْاعْتِرَافِ بِظُلْمِكُمْ فَحَسْبُ فَلَئِنْ يَنْفَعَكُمُ ذَلِكَ إِذَا لَنْفَعِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ، فَتَعَالَوْا لِأَعْلَمِكُمُ الدَّعْوَةَ الَّتِي كَشَفَ اللَّهُ بِهَا الْعَذَابَ عَنْ مِائَةِ أَلْفٍ مِنْ قَوْمِ يُونُسَ فَنَفَعَهُمُ الْإِيمَانَ وَلَكِنْ أَيُّ إِيمَانٍ يَا قَوْمَ؟ إِنَّهُ الْإِيمَانُ بِرَحْمَةِ رَبِّهِمْ حِينَ وَعَظَّهُمْ رَجُلٌ صَالِحٌ مَسْكِينٌ كَانَ يَكْتُمُ إِيْمَانَهُ خَشْيَةً أَنْ يَفْتِنُوهُ عَنْ إِيْمَانِهِ أَوْ يَقْتُلُوهُ بَلْ لَمْ يَعْلَمْ بِإِيْمَانِهِ حَتَّى يُونُسَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فَالْتَزَمَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ دَارَهُ وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ سَمِعَ ضَجِيحًا وَصُرَاخَ النَّاسِ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ لِيَنْظُرَ مَا حَدَثَ وَمِنْ ثَمَّ خَطَبَ فِيهِمْ وَقَالَ:

"يا قوم إنَّه لن ينفَعُكمُ اعْتِرَافُكُمْ بِظُلْمِكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ بِالْكَذِبِ إِذَا لَنْفَعِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا وَقَعَ الْعَذَابُ آمَنُوا بِرَسولِهِمْ فَلَمْ يَنْفَعَهُمْ ذَلِكَ، وَلَكِنْ اعْلَمُوا بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ، فَاسْأَلُوا اللَّهَ بِحَقِّ رَحْمَتِهِ الَّتِي كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ وَقُولُوا: رَبَّنَا إِنَّا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا فَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ".

وَمِنْ ثَمَّ جَآرُوا إِلَى رَبِّهِمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ سَائِلِينَ رَبَّهُمْ أَنْ يَغْفِرَ لَهُمْ وَيَرْحَمَهُمْ مُعْتَرِفِينَ أَنَّهُ لَا مَفْرَّ وَلَا مَنجِي مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِلَّا الْفِرَارُ إِلَيْهِ وَالْإِنَابَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ رَجَاءَ رَحْمَتِهِ وَغُفْرَانِهِ أَنْ يَكْشِفَ عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِنَّهُ هُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَمِنْ ثَمَّ لَمْ يُنْكِرِ اللَّهُ هَذِهِ الصِّفَةَ فِي نَفْسِهِ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ غَفُورًا رَحِيمًا.

وذلك سِرُّ كشفِ العذابِ عن قومِ يونسَ ولو لم يسألوا اللهَ رحمةً لما استجابَ لهم كما لم يستجبَ للذين من قبلهم، وذلك السِّرُّ الحقُّ لسببِ كشفِ العذابِ عن قومِ يونسَ. وقال اللهُ تعالى: {فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ ﴿٩٨﴾} صدق اللهُ العظيم [يونس].

ويا معشرَ المسلمين تعالوا لأَعَلِّمَكُم ما يقوله اللهُ في نفسه فورَ تدميرِ الكفار الذين كَذَّبوا بِرُسُلِ رَبِّهِمْ؛ إِنَّهُ يَتَحَسَّرُ عَلَى عِبَادِهِ يَا قَوْمِ بِسَبَبِ عَظْمَةِ صِفَةِ الرَّحْمَةِ فِي نَفْسِهِ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا، وَقَالَ اللهُ تَعَالَى: {إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴿٢٩﴾} يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾} صدق اللهُ العظيم [يس].

إِذَا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ، عَجَبًا مِنْ جَمِيعِ الْمُقَرَّبِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ فِي جَنَّتِهِ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ، فَعَجَبِي مِنْ أَمْرِهِمْ إِذْ كَيْفَ يَهْتَأُونَ بِالتَّعِيمِ وَالْحُورِ الْعِينِ وَهَذَا حَالُ رَبِّهِمْ؟ إِذَا فَقَدْ كَانَتْ عِبَادَتُهُمْ لِرِضْوَانِ اللَّهِ وَسِيلَةً لِتَحْقِيقِ الْغَايَةِ وَهِيَ التَّعِيمِ وَالْحُورِ الْعِينِ! وَلَكِنَّ الْمَهْدِيَّ الْمُنْتَظَرَ لَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ بَلْ يَعْلَمُ أَنَّ رِضْوَانَ اللَّهِ فِي نَفْسِهِ هُوَ التَّعِيمِ الْأَعْظَمُ وَاللَّهُ عَلَى مَا أَقُولُ شَهِيدٌ وَوَكِيلٌ.

ويا أيُّها النَّاسُ وتالله لا ينبغي لكم أن تظلموني وتحرِّموني تحقيقَ نعيمي الأعظمِ ولسوف يُظهِرُني رَبِّي عَلَيْكُمْ فِي لَيْلَةٍ وَأَنْتُمْ مِنَ الصَّاغِرِينَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي (المحمدي) إِنَّهُ لَا يَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

الإمام ناصر محمد اليماني.

## فهرس المحتويات

رقم الصفحة	عنوان البيان	رقم
2	{وَلِئُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ} {مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ} صدق الله العظيم ..	1